

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ثم عاد ثانية فقال إنه لا بد مما هو كائن أن يكون ألا وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة شرها فرقة تنتحلني ولا تعمل بعلمي فقد أدركتم ورأيتم فالزموا دينكم واهدوا بهدي نبيكم واتبعوا سنته واعرضوا ما أشكل عليكم على القرآن فما عرفه القرآن فالزموه وما أنكره فردوه وارضوا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن حكماً وإماماً 169

خطبة سعيد بن عبيد الطائي .

ولما كان الإمام علي كرم الله وجهه بالربذة أتته جماعة من طيئ فقيئ لعلي هذه جماعة من طيئ قد أتتك منهم من يريد الخروج معك ومنهم من يريد التسليم عليك قال جزى الله كلاً خيراً وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً ثم دخلوا عليه فقال علي ما شهدتمونا به قالوا شهدناك بكل ما تحب قال جزاكم الله خيراً فقد أسلمتم طائعين وقاتلتم المرتدين ووافيتم بصدقاتكم المسلمين فنهض سعيد بن عبيد الطائي فقال .

يا أمير المؤمنين إن من الناس من يعبر لسانه عما في قلبه وإني وإي ما كل ما أجد في قلبي يعبر عنه لساني وسأجهد وبالله التوفيق أما أنا فسأنصح لك في السر والعلانية وأقاتل عدوك في كل موطن وأرى لك من الحق ما لا أراه لأحد من أهل زمانك لفضلك وقرابتك .
قال رحمك الله قد أدى لسانك عما يجن ضميرك فقتل معه بصفين C